

عنوان الخطبة	الصفوف الأول في الصلاة
عناصر الخطبة	١/ فرضية الصلاة ومشروعيتها ٢/ أهمية الصلاة ومكانتها تدعو للتبكير لها والاستعداد ٣/ فضل التبكير للصلاة وفضل الصفوف الأول ٤/ من فوائد الصلاة وثمارها.
الشيخ	خالد الكناني
عدد الصفحات	٨

الخطبة الأولى:

الحمد لله رب العالمين نَحْمَدُهُ ونستعينُهُ ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا
هادي له، وأشهد أن إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا
عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا



أيها المسلمون: اتقوا الله -تعالى-، حق التقوى؛ قال تعالى: (يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

ثم اعلّموا أن مما فرض الله -تعالى- عليكم الصلاة، فرضها الله -تعالى- في السماء، وأنها خمس في العمل وخمسون في الميزان، ففي صحيح البخاري عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة -رضي الله عنهما-، قال: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ جَعَلَهَا حَمْسًا، فَقَالَ مِثْلَهُ، قُلْتُ: سَلَّمْتُ بِحَيْرٍ، فَنُودِيَ إِلَيَّ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَقْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجَزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا".

والصلاة تطهر وتنقي من الأدران، عن أبي هريرة، أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ حَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ" قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا».



والمشي لها في المساجد عبادة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ».

أيها المسلمون: مكانة الصلاة في الإسلام عظيمة فهي ركن من أركانه العظام التي فرضها الله - تعالی - على عباده قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)؛ أي: مفروضاً في وقته، فدل ذلك على فرضيتها.

ولما كانت بهذه المنزلة العظيمة، ولما يترتب عليها من الفضائل والأجور العظام، فقد شرع الله - تعالی - التذكير إليها وحث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ذلك، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا».



(ما في النداء)؛ أي ما في الأذان: من الثواب والخير والبركة والأجر. أن يستهموا)؛ يقترعوا أي يضربوا القرعة. (التهجير) التبكير إلى الصلوات. (العتمة) صلاة العشاء. (حبوا) حابين من حبا الصبي إذا مشى على يديه ورجليه أو مقعدته، ثم تأمل لهذه المنافسة والحث على التبكير إلى الصلاة والفوز بالصف الأول من الفضائل؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ -أَوْ يَعْلَمُونَ- مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّم لَكَانَتْ قُرْعَةً».

وعنه -رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا»؛ فالخيرية للرجال أن يكونوا من المبكرين والمنافسين لأن يكونوا في الصفوف الأولى.

أيها المسلمون: إن الملائكة لتدعوا لأصحاب الصف الأول بالرحمة ويستغفرون لهم، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَى نَاحِيَةٍ يَمْسُحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «لَا تَحْتَلِفُوا فَتَحْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ



يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولِ» والصلاة من الله ثناؤه على العبد عند الملائكة.

فاحرصوا -رحمكم الله- على التبكير إلى الصلوات، واحذروا التسويف والتأخير عن الصفوف الأولى في الصلاة حتى لا تحرموا أنفسكم عن عظيم الأجر ورفيع المنزلة والمكانة.

وعَنْ عَزْرَبِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ «يَسْتَعْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا وَلِلثَّانِي مَرَّةً» (رواه ابن ماجة وصححه الألباني). وهنا يأتي ذم المتأخر عن الصفوف الأولى وعدم التبكير للصلاة، والاعتقاد على الصفوف المتأخرة.

وعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا فَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا فَأْتُمُوا بِي، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ».



أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد الا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد أيها المسلمون: اعلّموا أن الصلاة في الإسلام أمرها عظيم ومنزلتها عالية وهي ركن من أركان الاسلام العظام، وهي ميزان للإيمان وشرائعه، فيإقامتها تكمل أحوال العبد، وبعدم إقامتها، تختل أحواله الدينية، وهي من أكبر المعونة على جميع الأمور، وتحفظ العبد من الوقوع في الفحشاء والمنكر، قال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)، "ووجه كون الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، أن العبد المقيم لها، المتمم لأركانها وشروطها وخشوعها، يستنير قلبه، ويتطهر فؤاده، ويزداد إيمانه، وتقوى رغبته في الخير، وتقل أو تعدم رغبته في الشر؛ فبالضرورة، مداومتها والمحافظة عليها على هذا الوجه" (تفسير الشيخ السعدي رحمه الله -تعالى-).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وهي عمود الإسلام، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رَأْسُ الْأَمْرِ
الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ».

واعلموا أن تركها والتهاون والتساهل بها على خطر عظيم؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْعَهْدُ
الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ".

هذا وصلوا وسلموا على من أمركم الله -تبارك وتعالى- به، قال تعالى: (إِنَّ
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com